تأثير البحث العلمي التربوي في تكوين طلاب كلية التربية

إعداد

د/ مها عبد الباقي جويلي
الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية جامعة دمياط

د / إيمان توفيق صيام
المدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية جامعة دمياط

المجلة العلمية ـ جامعة دمياط
العدد 63 **يوليو** 2012

مقدمة

تتمثل الفجوة التقنية بين الدول المتقدمة والدول النامية في الفروق في مستوى البحث العلمي والجهود التي تبذل في مجال العلم والبحث ، حيث تجعل الدول المتقدمة البحث العلمي في مقدمة أولوياتها ؛ ويمثل البحث العلمي ضرورة تحتاج إليها الدول المتقدمة والنامية ، ووسيلة لتقدم المجتمع ورقيه .

يقاس تقدم المجتمعات بعوامل متعددة يأتي في مقدمتها مستوى القوى البشرية في التعليم والصحة والحياة . ويعد التعليم أساس التقدم وأساس الأمن القومي في مجتمع المعلومات والمعرفـــــــة .

تُعد كليات التربية بأدوارها المتنوعة والعديدة الأساس في تطوير التعليم في جميع مراحله ، حيث يأتي تكوين المعلم في مقدمة أولوياتها ووظائفها . من هنا اهتمت الدولة بتطوير كليات التربية وخصتها بعدة مشروعات للتطوير (وزارة التعليم العالي ،2005، 1) ، يشمل جميع مكوناتها بدءا من تحديد الرؤية والمهام إلى تحقيق الجودة الشاملة ، على أساس منظومي من ناحية وفعالية التعليم والتعلم من ناحية ثانية والجودة الشاملة من ناحية ثالثة .

من أهم آليات تحقيق ذلك متابعة التطورات العلمية في نظم تكوين المعلم ، ومواكبة المستحدثات فيما يتعلق بالتخصصات العلمية والتكوين المهني للمعلم ، واكتساب الطالب المعلم أساسيات البحث العلمي في ميدان التخصص ومجال التعليم . حيث أن البحث العلمي مـــــــــــــــــن أهم أدوات التقدم ، وتحقيق الذات ، وأداة تحقيق الأمـــــــــــــــن القومي والانتصار فـــــــــــــــــــي الصراع الدولي (تريفيل ،2010، 25) . كذلك أداة للتعبير عن الهوية وأداة لدعم الانتماء ؛ **يترتب عليه تغيير المجتمع عن وعي**

وإرادة بما يعود على الفرد بالتمكين والثقة والقدرة على البحث والابتكار والتحدي وتصور المستقبل والتأكيد على بناء الإنسان .

مشكلة الدراسة

أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي ، وعظم الدور الذي يقوم به في التقدم والتنمية ، فأولته الكثير من الاهتمام ، وقدمت كل ما يحتاجه من متطلبات مادية ومعنوية (Creswell, 2011,4) . لذا يحتاج المجتمع إلى الإيمان بقيمة البحث العلمي ؛ البحث العلمي ليس رفاهية تتمتع بها الدول المتقدمة ، أي مجتمع ينشد التقدم يلجأ إلى البحث العلمي ضرورة أن تتوافر فيه استثمارات معقولة لتمويل التعمق في البحوث العلمية الموجهة لتقدم المجتمع وزيادة الإنتاج ورفع مستواه .

إن البحث العلمي ضرورة ملحة لأي مجتمع ، يستخدمه للتحليل ، والدراسة ، والمعرفة ، واستنباط الحلول لمعالجة مختلف قضاياه الفكرية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية. والتعليم الجامعي من غير ارتباط مع البحث العلمي تعليم مبتور يُخرج أعدادا من الطلبة لايلبثون إلا أن يصبحوا عبئا على عملية التنمية . وأكدت نتائج بعض الدراسات (صادق ،2008، 382 – 383) وجود قصور في بعض جوانب مؤسسات التعليم الجامعي المصري تسبب إعاقته عن مسايرة التطورات الحديثة ومنها نقص التسهيلات البحثية الفاعلة وهبوط مستوى البحث العلمي التربوي . كما تشير دراسات أخرى إلى وجود مشكلات تواجهها كليات التربية (حجي ، 2005 ، 3) تؤثر على آدائها وكفاءة خريجيها ؛ مما يمنعها من تحقيق أدوارها المتنوعة والمتكاملة .

إذا كانت الدراسة في كليات التربية لم تضف الكثير كعائد قومي تعليمي فتظهر هنا ضرورة التغيير ؛ حيث يمكن دراسة تأثير البحث العلمي التربوي على تكوين طلاب كلية التربية ، والتميز في القيام بهذه البحوث ؛ فباستقراء اللائحة الداخلية لكلية التربية فيما يخص توزيع المواد التربوية والثقافية على الفصلين الدراسيين الأول والثاني في مرحلة البكالوريوس والليسانس لاتتضمن أي مادة تتصل بالبحث العلمي أو قريبه منه ، وكذلك توزيع المقررات لكل التخصصات من الفرقة الأولى إلى الفرقة الرابعة لايوجد من بينها أي مقرر يتناول البحث العلمي أو قريب منه ماعدا مقرر منهج البحث التاريخي للفرقة الأولى شعبة التاريخ في الفصل الدراسي الأول ، ساعتان نظري بالإضافة إلى ساعتين عملي . والفرقة الثالثة علم النفس مقرر مناهج البحث في علم النفس في الفصل الدراسي الأول أربع ساعات نظري . ولاتُدرس مناهج البحث إلا في الدراسات العليا في الدبلوم المهني في التربية والدبلوم الخاص في التربية (وزارة التعليم العالي ، 2005) . في حين يتدرب الطلاب في كثير من الدول المتقدمة على القيام بالبحث العلمي وأدواته وكيفية التخطيط له وتصميم البحوث وكيفية تنفيذ خطوات البحث بفاعلية ومهنية في نظم التعليم الجامعي ، يقوم الطالب الجامعي بنفسه بهذه الخطوات يتبع طريقة " افهم واعمل بنفسك – do it yourself " understand it yourself بحيث يقوده ذلك إلى نتائج صادقة وثابتة (Delaney and other,2010,3-4) و(Leedy & Ormrod ,2012, 16) . كذلك يدرس الطالب قبل التعليم الجامعي مداخل البحوث العلمية (Corbett) من أجل النجاح في الإعداد للحياة ومجال العمل في المستقبل ؛ لذا ترى الدراسة الحالية أن تدريس البحث العلمي التربوي مفهومه وخطواته ودوره في المجتمع وأهميته للطلاب بكليات التربية مطلب مجتمعي مُلِح يفرضه الواقع المحلي والعالمي ، وتتحدد المشكلة في التساؤلين التاليين – :

1) ماأهمية دراسة طلاب كلية التربية للبحث العلمي التربوي ؟

2) كيف يمكن وضع تصور لتمكن الطلاب بكلية التربية من الفهم لخطوات البحث العلمي والقيام به ؟

المنهج المستخدم

تستند الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي لكونه الأنسب ؛ لقيامه برصد الظواهر ووصفها بغرض الوصول إلى تفسير علمي مقبول .

أهداف الدراســــــــة

تهدف الدراسة إلى تحقيق مايلي : -

- تمكين الطالب المعلم أثناء تكوينه العلمي والتربوي في كلية التربية من الفهم الدقيق لخطوات البحث العلمي والقيام به .
- الاستفادة من النتائج التي يصلون إليها لخدمة المجتمع ، ورسم معالم مستقبله .
- فتح بدائل جديدة ومنافذ مختلفة لإشباع رغبة الطلاب في العلم .
- وضع تصور يتمكن طلاب كلية التربية من خلاله القيام بالبحث العلمي التربوي بأنفسهم ، واستفادتهم من نتائجه ، وكذلك استفادة المجتمع .

أهمية الدراسة

تتضح هذه الأهمية في النقاط التالية :

- يحتاج الطلاب إلى تنمية الخيال العلمي ، ويمكن للبحث العلمي أن يوفر لهم ذلك .
- إعداد الطلاب بكفاءة وخبرة ؛ حيث يعد ذلك من أهم مدخلات العمل البحثي .
- تدرك المجتمعات أن تفوقها يرجع إلى قدرات أبنائها الفكرية والعلمية والسلوكية .
- تشكل الأفكار الجديدة والاكتشافات عاملا مهما في تحفيز الطلاب لحب مجال المادة العلمية وإذكاء روح البحث والتساؤل .

- يرتبط بالأمر السابق اكتساب الطلاب الاستفادة والاطلاع والفهم والتحليل والموازنة والنقد والاستنباط والحكم ؛ قد يقلل ذلك من النتائج السلبية للكتاب الجامعي المقرر الذي أدى إلى تراجع التعليم الجامعي وجدواه .
- كذلك ينبئ المستقبل بأهمية البحث والعلم والمعلومات والاكتشافات العلمية المتلاحقة ، وإمكانات التكنولوجيا .
- الحاجة إلى البحث العلمي في الوقت الراهن أشد من أي وقت مضى ؛ نظرا لأن العالم يهتم ويتسارع من أجل الوصول إلى أكبر قدر من المعرفة الدقيقة التي تضمن راحة الإنسان ورفاهيته ، وتضمن له التفوق والريادة على غيره .

المصطلحات والمفاهيم

البحث العلمي Scientific Research عرفته بعض الدراسات على أنه ما يقوم به الباحث من دراسة وفق المنهج العلمي ، تكون الدراسة صالحة للعرض في المؤتمرات العلمية المحكمة أو قابلة للنشر في المجلات المحكمة ، تضيف للمعرفة الإنسانية إضافة جديدة ، يستفاد من نتائجها في بحوث لاحقة وتساهم في تطوير المجتمع (العمايرة والسرابي ، 2008، 311) و (Locke and Other , 2009 , 20) . ويدخل في هذا الإطار البحث العلمي التربوي .

وللبحث العلمي خصائص محددة (غالب وعالم ،2008 ، 1134) ، فهو نشاط منظم –

يهدف إلى إيجاد حل لمشكلة أوالتعرف إلى حقيقة علمية – يقوم به باحث متخصص

تكوين طلاب كلية التربية : – الأعمال والإجراءات التي تهدف إلى الحصول على أفضل النتائج للكلية والجامعة والرفع من مستوى جودة التعليم والارتباط بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي . يهدف هذا التكوين إلى : – التركيز على الطالب المعلم – تحسين النتائج الدراسية – تحقيق الفوائد العلمية – الاستجابة لمتطلبات المجتمع والحياة .

بنية الدراسة

تركز الدراسة على قسمين : –

القسم الأول : – أهمية دراسة طلاب كلية التربية للبحث العلمي التربوي .

القسم الثاني : – وضع تصور لتمكن الطلاب بكلية التربية من الفهم لخطوات البحث العلمي والقيام به .

القسم الأول أهمية دراسة طلاب كلية التربية للبحث العلمي التربوي

يمثل البحث العلمي المدخل والسبيل لخدمة المجتمع وحل مشكلاته والإضافة لقدراته . ويعد عملية اكتشاف وتحقق وإثبات ، من خلال إحداث إضافات جديدة في ميادين المعرفة المختلفة ، أو تعديلات لمعارف قائمة عن طريق التدقيق والتقصي المنظم وصولا للحقيقة (البرغوثي وأبوسمرة ،2007 ، 1134) . يقوم البحث العلمي على طلب المعرفة وتقصيها والوصول إليها ، استنادا إلى مناهج محددة في تقصيه لهذه المعرفة وهو نشاط علمي منظم يسعى إلى الكشف عن الحقائق ومعرفة الارتباط بينها واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية (Hesse & Leavy ,2010 , 8) . كذلك البحث العلمي محاولة منظمة توجه لحل المشكلات الإنسانية في مجالات متعددة ، محاولة ذهنية لحل مشكلة معينة . تقاس جودة البحوث بعدد الاقتباسات المرجعية منها ؛ حيث تزداد الإشارة إلى البحث كلما ارتفع مستواه وأضاف جديدا إلى المعرفة الإنسانية .

تظهر أهمية البحث العلمي بشكل خاص في المجتمعات العربية ؛ خاصة إذا كان البحث العلمي قادرا على تقريب الفجوة العلمية بين العالم العربي والعالم المتقدم ، والإسهام في تحسين المناخ الإنساني في المجتمعات (الكبيسي والراوي ،2010 ، 3) و (لكريني ، 2009) .

يبلغ مجموع إنفاق الدول العربية على البحث العلمي حوالي مليار وسبعمائة مليون دولار سنويا ، بما يعادل إنفاق جامعة هرفارد الأمريكية ، في حين تنفق إسرائيل على البحوث العلمية حوالي ستة مليارات دولار سنويا . وجدير بالذكر أن مايرصد للأبحاث العلمية في الدول العربية 1.% من الدخل القومي ، أي ما يعادل دولارا واحدا للفرد ، مقابل ما تخصصه إسرائيل ويعادل 3.1 % أو 540 دولارا للفرد . بينما ترصد كل من اليابان وألمانيا وأمريكا حوالي 3% من الدخل القومي أو 1000 دولار للفرد الواحد . تخصص مصر 4.,% من الدخل القومي أو 4.9 دولار للفرد (أحمد ، 2009، 7-8) و (الكبيسي والراوي ، 2010، 9) .

حسب إحصاءات لعام 2003 (الإنمائي ، 2003، 114) تنفق الدول العربية 1.1 مليار دولار من أصل 522.2 مليار لبقية دول العالم . تسوق الدراسة الحالية بعض الإحصاءات في هذا الصدد (الحلبي ، 2006) و (أحمد ، 2009 ، 3) : -

- مستوى الإنفاق على البحث العلمي في الدول العربية لايتجاوز 2و % من الناتج القومي ، تتفاوت هذه النسبة من دولة إلى أخرى . بينما تتراوح نسبة ما ينفق على البحث العلمي في الدول المتقدمة بين 2.5% - 5و% . ممايوضح تدني مستوى الإنفاق على البحث العلمي في الدول العربية .
- 89% من الإنفاق على البحث العلمي في الدول العربية من مصادر حكومية ، بينما تمثل المصادر الحكومية في أمريكا 20- 30% ، والباقي من

الصناعة . بينما 3% من تمويل البحث العلمي في الدول العربية يأتي من الصناعة .

تشير الإحصاءات إلى أنه مابين عامي 2005 – 2010 تم نشر مايقرب من 300 مليون ورقة بحث علمي وتكنولوجي في جميع أنحاء العالم ، نصيب دول الاتحاد الأوروبي منها 37% ، الولايات المتحدة الأمريكية 34% ، اليابان ودول جنوب شرق آسيا 21% ، الهند 20% ، إسرائيل 10%. محصلة 22 دولة عربية مجتمعة أقل من 1% من مجموع ما نشر من أوراق وأبحاث علمية وتقنية عالمية (أحمد ، 2009 ، 7-8) و (الكبيسي والراوي ، 2010، 9) .

مايخص المؤسسات والمراكز البحثية في الدول العربية يسوق البحث مجموعة من النقاط والإحصاءات (الصوفي ،2003 ، 1-5) : -

- يبلغ عدد مراكز ومؤسسات البحث العلمي ومؤسسات التعليم العالي والمراكز البحثية التابعة لها 588 مركزا .
- تقوم الجامعات العربية بإجراء البحث العلمي المرتبط بالدراسات العليا والترقيات العلمية ، والمرتبط كذلك بالطابع الأكاديمي غير المرتبط غالبا بالمشكلات والاحتياجات المجتمعية .
- أغلب المراكز البحثية التابعة للجامعات متخصص في مجالات البحوث الزراعية والهندسية والصحية . وتقل المراكز المتخصصة في بحوث الطاقة والصناعة والبتروكيماويات .
- تقوم المراكز والهيئات البحثية المرتبطة بالمؤسسات الصناعية وبعض الوزارات بإجراء البحوث في مجال الزراعة والموارد المائية والصحة والتغذية والبيئة ، وتقل أو تندر في مجال التقانـــات الحيويـــــــــــــة والالكترونيات لايتجاوز3.% .

- أداء وحدات البحث والتطوير المرتبطة بالمؤسسات الإنتاجية محدود ودون مستوى الطموح .
- تتعلق معظم البحوث المنشورة بالميادين التطبيقية 90% .
- لاتتجاوز البحوث في الكيمياء والفيزياء والرياضيات والفلك 10% .
- ندرة البحوث في مجال تقنية المعلومات والبيولوجيا الجزئية .
- من الأمور المهمة التي يجب الإشارة إليها أن معظم مراكز البحث والتطوير في الدول العربية غير مهيأة لتحويل ناتج بحث إلى منتج استثماري ؛ بسبب غياب هذه السياسات والتوجهات عن اهتماماتها ، أو بسبب غياب المعارف والخبرات والإمكانات اللازمة للقيام بالأنشطة الابتكارية والاستكشافية المطلوبة . وعليه تكون نتائج البحوث غير مجدية ولا تسهم في إحداث التنمية والتطوير بالمجتمعات العربية .
- يتسم الإنتاج العلمي للباحثين العرب بأنه إنتاج فردي ؛ فلم يستطيعوا تكوين شبكات علمية عربية . ومازال النشاط البحثي العربي بعيدا عن عالم الابتكار.

وضعت المؤسسات العلمية العالمية معايير قياسية للأداء العلمي والتقني لتقدم الدول بناء على تعاملها مع البحوث العلمية ونتائجها (الكبيسي والراوي ، 2010 ، 13) و (Creswell , 2011, 32) : -

- الحصول على جائزة نوبل لكل مئة ألف باحث وعالم ، وهو معيار للإنتاجية المنجزة .

- الانتاجية العلمية والبحثية وتتضمن :- نسبة المنشورات العلمية إلى إجمالي المنشورات العالمية – نسبة المنشورات لكل وحدة بحثية – نسبة المنشورات لكل باحـــــــــــــــــث . نسبة براءات الاختراع .
- أساليب الإنفاق على البحث العلمي ومصادره .
- ربط سياسات البحث العلمي بالمجتمع .

يمكن الإشارة إلى واقع الدول العربية في ظل المعايير السابقة في النقاط التالية :

* ما ينشر سنويا من البحوث في الدول العربية لايتعدى 15ألف بحث ، معدل الإنتاجية 3.% بحث | باحث . يعد معدلا ضعيفا إذا ماقورن بمعدلات الإنتاجية في الدول المتقدمة التي تبلغ 10% .

* يبلغ عدد الباحثين العرب لكل مليون نسمة 318 ، بينما يبلغ العدد في الدول المتقدمة 3600 باحث لكل مليون نسمة .

* المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تعقدها بعض الجامعات ومراكز البحوث في الدول العربية لايعلم بها الغالبية من العلماء والباحثين ؛ فلا تـــــــــــــــــؤدي الغرض المطلوب منها ، وغالبا ما تتكرر هذه المؤتمرات في دول عربية أخرى دون النظر إلى ما قدم في دول عربية من قبل . بالإضافة إلى وضع الصعاب أمام من يريد من الباحثين في المشاركة بهذه المؤتمرات واللقاءات العلمية سواء من دولة الباحث أو من الدولة التي يقام بها المؤتمر .

في اليابان تدعم الحكومة البحث العلمي بنحو 8% ، بقية الدعم تسهم به الجهات غير الحكومية . تصل نسبة الدعم الحكومي في الأردن للبحث العلمي 67.4 % . وأشارت نتائج بعض الدراسات (العمايرة واالسرابي ، 2008 ، 298) إلى الفجوة في الدول العربية بين الجامعات والقطاعات الإنتاجية والخدمية ؛ التعاون بينهما لايتجاوز مرحلة الزيارات المتبادلة والتغطية

الإعلامية وإبداء حسن النيات ، ولم يتطور هذا التعاون إلى خطط عملية مستدامة وعمل مؤسسي دائم . أشارت نفس الدراسة إلى أن نسبة الصرف على البحث العلمي في الدول الصناعية ارتفعت إلى 3.5% من الناتج المحلي في اليابان . و2.8% في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفي اسرائيل 1.8% . في السويد 2,76% . في فرنسا 2,34% . في تركيا 7, % (أحمد ، 2009 ، 3) . بينما بلغت هذه النسبة أقل من 1.2% في مصر – السعودية – الأردن – سوريا – الإمارات – العراق – المغرب . مما يوضح أن نسبة الإنفاق على البحث العلمي في الدول العربية أقل من النسبة المتفق عليها دوليا التي تبلغ 1% من الناتج القومي الإجمالي .

تركز أغلب البحوث العلمية في مؤسسات التعليم في الدول العربية على إجراء البحوث العلمية للترقية الأكاديمية ، وفي الغالب تكون أبحاثا نظرية . بينما في الدراسات الأجنبية يكون الهدف استكشاف أو مواجهة وحل المشكلات (Locke and others,2009,58) ، والحصول على عائد مادي لمؤسسات التعليم العالي عن طريق إجراء هذه البحوث لمؤسسات تجارية أو علمية قد يشترك فيها الطلاب في الجامعة مع الأساتذة . تجرى البحوث في بعض الدول المتقدمة بنظام الفريق البحثي ، تستند في ذلك إلى أن العلم عبارة عن المعرفة المجمعة المتكاملة بوسائل المنهج العلمي (فتيل ، 2012) و(العمايرة والسرابي ، 2008 ، 300) .

أهمية تكوين البحث العلمي لطلاب كليات التربية : – تشير الدراسة الحالية إلى هذه الأهمية (بدران ، 1999 ، 30–32) و(Delaney and others ,2010,17 –20) و(Hesse & Leavy ,2010, 43) في النقاط التالية : –

- إيجاد منافذ غير تقليدية للتخصص في آفاق مستحدثة لمواجهة المشكلات المجتمعية ، أي أنه يكون الدفع إلى المعرفة بالتعليم ، والحث على الاستزادة بالبحث والتقصي ، وإعمال الفكر واستمرار التعلم ، والتركيز على الفائدة .
- يتمكن الطلاب من البحث العلمي أثناء إعدادهم بالكلية ، ويقومون بخطواته ويقفون على نتائجه وأهميتها في معالجة مشكلات المجتمع في المجالات العلمية والإنسانية يؤدي ذلك إلى تفوقهم المعرفي وعلمهم بمعظم القضايا والمشكلات .
- القدرة على التفكير المجرد وإبداء الرأي حتى المخالف للمعتاد . كذلك القدرة على تصميم البحوث العلمية والتمكن من المنهجية .
- القدرة على الاستقصاء وحب الاستطلاع ، وربط الحقائق بذكاء للوصول إلى نتائج .
- يقوم الطلاب أنفسهم بعمل البحوث العلمية ليكونوا على المستوى المناسب عالميا .
- قدرتهم على تحويل الفكرة أو الاكتشاف العملي إلى تطبيق له عائد مادي أو معنوي مفيـــــــــــــــــد .
- القدرة على التعايش مع المتغيرات المنتظرة ، والقدرة على المبادرة والخيال المبدع .
- التمرد ورفض الروتين الجامد ببصيرة وفهم ، كل ذلك مع خبرة ورؤية وتجربة الأساتذة يمكن مواجهة مشكلات المستقبل .

إن المقياس الأساسي والحقيقي لنجاح كلية التربية في أداء رسالتها هو فاعلية جهدها ، وحجم إنتاجها ، والقدرة على تطوير نفسها . لذا كان من الضروري قيام كليات التربية بدور فاعل في تكوين الشخصية البحثية للطالب الذي يلتحق بها ؛ حتى تكون كليات التربية في مصاف كليات القمة ، وحتى يشعر الطالب بالمتعة المفتقدة في دراسة العلم .

يعرف الطالب المعلم من دراسته للبحث العلمي ومتطلباته بعض **الأمور المهمة** منها (بدران ،1999، 51-52) و (Locke and others , 2009 , 6) : -

- العلم جهد صادق يرتبط بالبحث عن الحقيقة والتوجه للابتكار والتطوير مع التعمق في الفكر . يتم ذلك بجهد منضبط أمين .
- يعرف الطالب كذلك المبادئ الأخلاقية للبحث العلمي نحو : -

أ) **مبادئ عامة ملزمة** : منها تأكيد القدرة والكفاءة والتكامل في المسؤولية العلمية وإجراء التجارب ، إضافة إلى المسؤولية الاجتماعية بتوجيه البحث لخير المجتمع .

ب) **معايير أخلاقية** : الالتزام بالمواثيق الأخلاقية ، واحترام الحقوق القانونية ، والالتزام العلمي وعدم التفرقة بين المبحوثين . يقتضي ذلك توثيق العمل وتسجيل البيانات وتحليلها بصدق ، مع الالتزام بدقة التقارير .

- حق الباحث في الانطلاق والإبداع الفكري وفي إجراء البحوث والتجارب دون تدخل خارجي .
- الحق في نشر النتائج التي توصل إليها ليستفيد منها الجميع . يلتزم الباحث في ذلك بنوعين من الحرية : -

أ) **حرية ذاتية** ترتبط بضمير الباحث وقدرته والتزامه الخلقي .

ب) **حرية موضوعية** مرتبطة بحاجة المجتمع إلى البحث ونوعيته وتأثيره .

- تضمن الحرية اكتشاف الجديد بعد تقييم الفكر القديم وإعادة النظر فيه بالبحث والتمحيص أو التجديد والابتكار ، تكفل كذلك حق الباحث في عمله العلمي كي يواجه المشكلات بعمق ودقة وانضباط من أجل الوصول إلى معارف جديدة .

- تلك الحرية ليست مطلقة ، لكنها مقيدة بضوابط أخلاقية صدقا وتدقيقا ومنهجية ، مع الشفافية الواضحة ؛ ليصبح الصدق والتدقيق والمنهجية والشفافية أسلوب حياة لهذا الطالب المعلم ، وفي مسيرة حياته العملية بعد ذلك .

كذلك يعرف الطالب من دراسته للبحث العلمي **الأمور التالية فيما يتصل بخطوات البحث العلمي** (Leedy & Ormrod ,2012 ,20- 22) : -

* اختيار المشكلة – الإلمام بمناهج البحث العلمي وإجراءاته – الاهتمام بتصميم البحث والتخطيط له – تحليل البيانات – نشر النتائج وتيسير التعليق عليها ؛ لتتحقق الاستفادة – الربط بين المعلومات والقدرة على التطبيق .

* يمكن الإشارة إلى الشكل التوضيحي التالي للخطوات العلمية للبحث تسهيلا للطلاب :

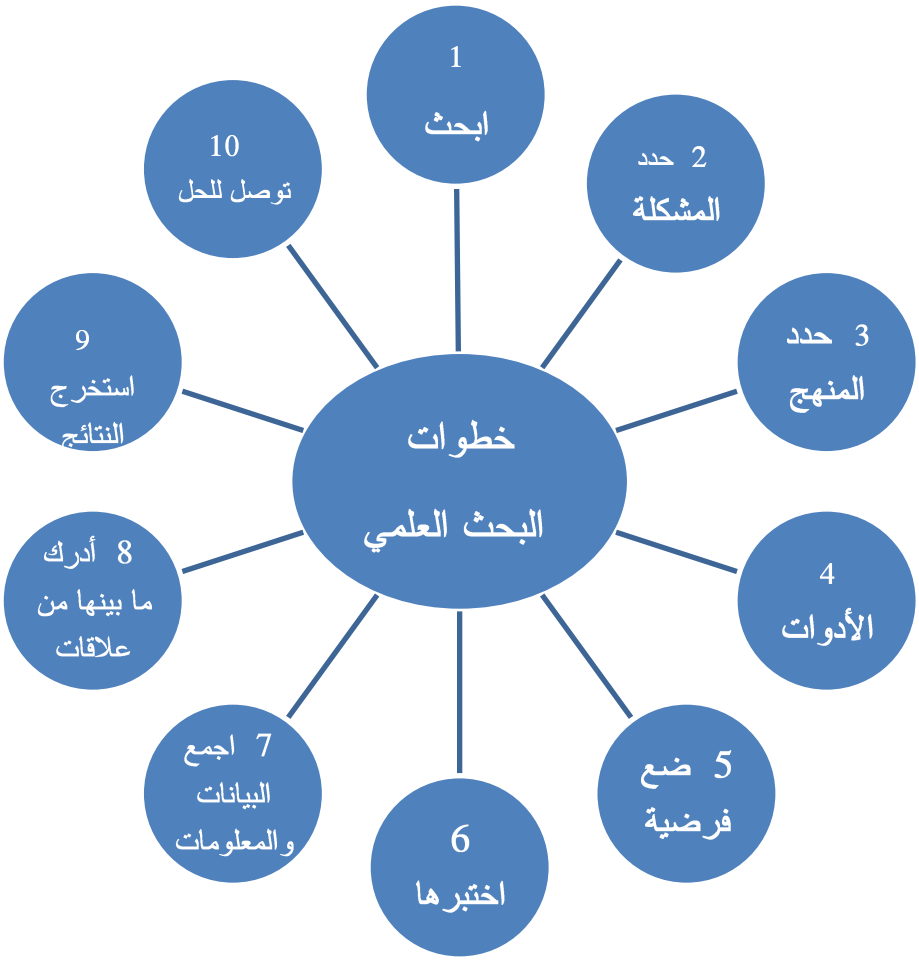

شكل مبسط يوضح للطلاب خطوات البحث العلمي

تنمي هذه الخطوات في الطالب المهارات الحياتية التي يحتاج إليها من فهم وتحليل واستنباط وموازنة وإدراك العلاقات . وقد تمت الإشارة إلى ذلك في أهمية البحث .

يكون الهدف من تمكين الطالب المعلم من قيامه بالبحث ليس مجرد اكتساب معلومات علمية أو تمكنه من التكنولوجيا ، يضاف إلى ذلك فهم ودراسة الواقع اعتمادا على العقل الناقد ؛ وصولا إلى أن البحث العلمي ليس معارف متفرقة بل منهج يوظف في خدمة المجتمع من أجل تقدمه ورسم معالم مستقبله (تريفل ، 2010 ، 65) . وليعرف الطالب من أن العلم يراد به التوصل إلى

قوانين وقواعد تكشف عن اطراد الظاهرة وتحولاتها والتوصل إلى السبب والكيف والقدرة على التنبؤ والإفادة العلمية التي تيسر الحياة (Astin and others,2000,30-34) .

يعرف الطالب من خلال دراسته للبحث العلمي بكلية التربية أنواع البحوث ، ويمكن إجمالها فيما يلي : -

تنقسم البحوث العلمية إلى الأقسام التالية (الكبيسي والراوي ، 2010، 8) و (Creswell , 2011, 10) : -

1) **البحوث الأساسية** : - تهدف إلى زيادة المعرفة واكتشاف القوانين وإشباع الفضول العلمي ، وتعد العلوم الأساسية : الرياضيات - الكيمياء - الفيزياء ركيزة أساسية في البحوث الأساسية . وعادة ما يقام في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية . وتهدف إلى زيادة المعرفة والكشف عن الحقائق والنظريات دون الاهتمام بتطبيق النتائج .

2) **البحوث التطبيقية** : - البحوث التي ترتبط باكتشاف آفاق علمية جديدة بهدف تطبيقي مباشر ، تهدف إلى معالجة المشكلات في المجال الصناعي والإنساني ، وتسعى لابتكار الحلول لمشكلات تواجه المجتمع .

3) **البحوث الابتكارية** : - تهدف إلى الابتكار والتجديد والاختراع ، ومجالها العلوم .

4) **بحوث تطويرية** وهي بحوث تهدف إلى تحسين وتطوير منتجات ومواد جـــــــــــــديدة وزيادة كفايتها .

5) **بحوث علمية** ترتبط بالتكنولوجيا من أجل توظيفها في خدمة المجتمع والإنسان .

ويمكن أن تصنف البحوث العلمية إلى بحوث تطبيقية وبحوث نظرية .

تتضح أهمية البحث العلمي في تكوين طلاب كلية التربية كذلك في أن يعرف الطلاب ماللبحوث الإنسانية العلمية من أهمية في حياة الأفراد والمجتمعات

(LOTKOWSKI and others) ، حيث تركز الضوء على جوانب من حياة الأفراد والمجتمع ، وغياب الاهتمام بالبحث العلمي في العلوم الإنسانية له نتائج سلبية على المجتمع .

في نهاية هذا القسم من الدراسة يمكن القول بإمكانية تكامل البحوث المادية والإنسانية في إطار أخلاقي . من خلال البحوث الإنسانية يعرف الفرد الكثير عن نفسه في بحوث علم النفس والتربية والاجـتماع والاقتصاد . ما ينتج عنها من الحقائق تساعد الأفراد في تحديد اتجاهاتهم ، وضبط تصرفاتهم ، وحكم أسلوب الحياة والعمل ، حيث تتداخل المعايير العلمية والأخلاقية في نسيج ثقافي واحد ؛ مما يسهم في تطور الفرد والمجتمع .

تخلص الدراسة في هذا القسم إلى أنه يأتي التأصيل النظري واكتساب المعارف ونقلها في الدراسة الجامعية الأولى ، ثم يأتي دور التطبيق في الدراسات العليا . ويعد تطبيق البحث العلمي العامل المهم ضمن الرسالة الجامعية . ومن خلال الاجتهاد البحثي يتم تدريب الطلاب على التطبيق العملي للمعرفة على أيدي الأساتذة الأكفاء ؛ إذن الرسالة الجامعية منبع لاكتشاف القدرات ، وفي ذات الوقت حل المشكلات وتكوين الكفاءات ؛ بهذا يتحول الطالب من قارئ إلى مفكر ، يرشده ويوجهه أستاذه القادر على اكتشاف المواهب ، ومن طالب متلق إلى باحث حـــــــر محلل ومبتكر. من هنا يكون البحث العلمي مـــــــــــــــن الأدوات المهمة والضرورية لمستقبل التطور في المجتمع ، يتمثل في جهد يرعاه أستاذ ، ويستفيد به طالب ومجتمع ؛ كي ينعم الفرد الإنسان بعطاء التقدم وارتقاء أسلوب الحيـــــــــــــــــاة .

القسم الثاني وضع تصور لتمكن الطلاب بكلية التربية من الفهم لخطوات البحث العلمي

والقيام به

المجتمع الـــــــــــــــــــــــذي يرغب في التقدم عليه الاهتمام بالبحث العلمي فـــــــــــــــــــــــي مؤسساته المختلفة(Diamond) . وتُعد الجامعات الحاضن الأساسي للبحث العلمي ؛ لما تمتلكه من موارد وكوادر بشرية أكاديمية وإدارية مؤهلة وبُنى تحتية قـــــادرة على إنتاجـــــــــــــه .

يتعاظم دور الجامعة والبحث العلمي بها ؛ نظرا لما للبحث العلمي من دور مهم في جوانب الحياة (الحديثي ، 2007، 6) .

المعوقات أمام البحث العلمي بالكليات : – تمثل هذه المعوقات حجر عثرة أمام البحث العلمي منها (حميد ، 2007 ، 170) و(الكبيسي والراوي ، 2010 ، 8) : –

- اعتياد المجتمع على عدم الاكتراث بالبحث العلمي ونتائجه في التعامل مع مشكلاته .
- غياب المناخ الملائم للقيام بالأبحاث العلمية .
- لاتتوافر استراتيجية واضحة للقيام بمنظومة متكاملة للبحوث العلمية في معالجة مشكلات المجتمع .

– من أهم دوافع البحث العلمي في الجامعات الترقية من درجة جامعية إلى درجة أعلى ، مازال البحث العلمي في الجامعات مقصورا على الجهد الفردي لبحوث الترقية . مما يوضح ضعف الصلة أو فقدها بين خطط البحث العلمي في الجامعات ومتطلبات التنمية في المجالات الأخرى ، تؤكد الدراسات في مصر وفي المجتمعات العربية على ضعف هذه الصلة ؛ وعليه لاتساهم البحوث العلمية في الجامعة في مواجهة مشكلات المجتمع .

– يرتبط بالأمر السابق بعد البحث العلمي في الجامعات عن الإنتاج والقطاع الخاص وحرمان البحث مـــــــــــــــن الدعم المادي الـــــــذي يمكن أن تقدمه الجهات المستفيدة .

– ضعف التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي ونتائجه ؛ أي تدني ثـــــــــــــــقة مؤسسات القطاع العام والخاص والوحدات الإنتاجية بقيمة البحـــــــــــث العلمي ، وانعكاس ذلك سلبا على دعم البحث العلمي والباحثين معنويا وماديا .

– ما يخصص لإجراء البحوث في موازنات الجامعة ضئيل جدا خاصة إذا ما قورن بما هو مخصص لنفس الغرض في جامعات الدول المتقدمة ، وكذلك جامعات الدول النامية .

– غالبا ما يقوم الباحث في الجامعة بإجراء بحثه منعزلا عن زملائه فـــــــــــــــي نفس الكلية والقسم ؛ يترتب عليه غياب التعاون والتنسيق بين أقسام الكلية ، وكذلك غياب التعاون والتنسيق بين الجامعات في معالجة المشكلات .

– قلة البحوث المشتركة التي يجريها عدد من الباحثين في تنسيق متكامل في فرق بحثية Research Teams .

– محدودية الدعم اللازم لحضور المؤتمرات العلمية المحلية والعالمية .

– الهبوط المعيب في مستوى المعارف واللغات .

– ضعف تجهيزات واستعدادات المعامل – قلة المراجع الحديثة – ضغط الأعداد الكبيرة

– نتائج البحوث تظل دون استخدام .

– انشغال هيئات التدريس في مجالات خارج الجامعة .

من هنا كان الاتجاه لهذه الدراسة الحالية ، وضرورة التوجيه لأهمية دراسة البحث العلمي التربوي لطلاب كلية التربية وأهميته في تكوين شخصية الطالب العلمية والمهنية ، للتغلب على هذه المعوقات ، وليكون هـــــــــذا التصور مسهما في تكوين صانعي المعرفة المتقدمة والبحوث ، ولتكون كلية التربية مركزا متميزا يلتحق بها المتميزون تحت رعاية هيئة تدريس جادة لإجراء

بحـــــــــــــــــــوث متميزة لخدمـــة المجتمـــع ، وربط التعليم بالبحث العلمي والإنتاج والتطوير .

يقدم التصور فكرة متميزة لموضوع محدد ، ويشجع الأفكار المبدعة من أجل خدمة المجتمع . يمر التصور بمراحل متعددة بدءا من الفكرة وانتهاء بالنتائـــــــــــــــــــج والمتابعة . اتجهت الدراسة الحالية إلى هذا التصور لضرورة أن يصبح الطلاب في الكلية أكثر فاعلية في العملية التعليمية باعتماد آليات عصر المعرفة الذي يُواجه بنوعية جديدة من التعليم والأساليب التدريسية التي تتسم بالمرونة والجودة والإبداع .

فيما يلي تفصيل لمراحل التصور: –

أولا أهداف التصور : – تسوق الدراسة الحالية الأهداف فيما يلي : –

1) **الهدف الأساسي** : – **التميز بكليات التربية. والاستناد إلى البحث العلمي كمدخل أساسي في البرامج التعليمية بالكلية لتحقيق مخرجات تربوية وفق خطوات إجرائية تساير المستجدات وتحدد الاحتياجات وتتوقع الحلول .**

يتطلب الأمر فتح أقسام في تخصصات حديثة ، واستكشاف آفاق يحتاج إليها المجتمع ، واستحداث هيئة مؤسسية متخصصة تدخل في هيكل الجامعة الإداري ، تكون على مستوى إداري متميز.

2) **الأهداف المساندة** : – تتمثل فيما يلي : –

* تحقيق المرونة في البرامج والرؤية . * تكوين الخريج المتميز في البحث العلمي .

* الالتزام بمستويات عالية من الجودة ، والحفاظ على الاستمرارية و الارتقاء بالمستوى .

* إجراء البحوث الموجهة لخدمة المجتمع ، وإيجاد القنوات التي تربط كلية التربية بالمجتمع .

* استخدام القدرات البشرية المتاحة في مجموعها من خلال التعاون بين الأقسام والأساتذة ذوي التخصصات المختلفة .

* إجراء البحوث في تكوين المعلم المتميز ، و تحسين أساليب التدريب والتنمية المهنية للمعلم . والبحوث في احتياجات تطور تكنولوجيا التعليم ، وفي تطوير التعليم قبل الجامعي ، وفي غير ذلك من البحوث العلمية التربوية ومايظهر من جديد من المتغيرات والظواهر .

* تقديم نوعيات مختلفة من الحوافز للطلاب مثل المنح الدراسية والتدريبية وحق التعيين والعمل .

ثانيا خصائص التصور: - تتحدد فيما يلي : -

1) القدرة على حل المشكلات بالأسلوب العلمي .

2) يتمتع الطلاب في دراستهم وقيامهم بالبحث العلمي التربوي بالحرية العلمية والحرية الأكاديمية بما يضمن حرية التطور ومسايرة المتغيرات العالمية .

3) الحفاظ على الأستاذ ومنهجه العلمي ، ومعاونته إذا امتدت مسؤوليته خارج الكلية إلى خدمة المجتمع حيث تزداد خبرته وكفاءته ، ومن ثم تزداد قدراته على وضع الحلول .

4) تحرير العمل بالبحث العلمي من البيروقراطية الإدارية من خلال برمجة وتوصيف أساليب الأداء العلمي ، وتقوية مراكز اتخاذ القرار .

5) يتصف التطبيق بالسرعة والحسم وتحديد المسؤولية .

6) يتصل بالأمر السابق التدريب على أساليب إدارة المشروعات ، ودراسة القوانين الحاكمة لبراءات الاختراع .

7) الاستمرارية والبعد عن مخاطر التغيير في القيادات .

8) الالتزام باختيار نوعية متميزة من الطلاب ، والتركيز على تقييم القدرة الذهنية لهم وهواياتهم وطموحاتهم ، وتنمية قدراتهم على التحليل والاستقصاء والاستنتاج والنقد .

9) تنويع وتوصيف البرامج المتاحة التي تجذب الطلاب للبحث عن المعرفة ، وفتح الاختيارات والإعلان عنها ، وتأكيد حرية الاختيار بين البرامج .

10) توفير المعلومات والمكتبات والمعامل ، مع رفع كفاءة القدرات التدريبية والتجريبية والتجهيزات ومستواها الذي يتعاظم في كيفه ونوعه وحداثته .

11) تعمل الكلية كمركز علمي تربوي على تخريج نوعيات من الباحثين المتميزين قادرة على ريادة التعلم والبحوث في المدارس بالمراحل التعليمية .

12) التدريب العملي والمعملي .

13) التوجه التكنولوجي والإداري في مجالات التعليم لتكوين كفاءات على مستوى الريادة .

14) الربط بين البحث بكلية التربية وبين مؤسسات العلم ومؤسسات الإنتاج ، لربط البحث العلمي ومشكلات المجتمع المتجددة .

15) تحديد المتطلبات المستقبلية وتحفيز الطلاب الملتحقين بالكلية بالتفكير في آفاق جديدة .

16) أهمية صنع القرار واتخاذه في الوقت المناسب بالتكلفة المناسبة .

17) توفير الميزانيات واجتذاب أصحاب الأموال ممن تعود عليهم الفائدة من هذه البحوث لدعم الكلية والقيام بالبحوث .

ثالثا آليات تحقيق الأهداف والخصائص : – من خلال الإجراءات التالية : –

* رصد وتحفيز العمل للقيام بالبحوث العلمية التربوية ، والاهتمام برفع مستوى البحوث وتوفير متطلباتها للقيام بدورها بتميز .

* النظر في تحديد أساليب التمويل مع البحث عن الشركاء في تمويل البحوث و التعامل بشفافية عند إجراء البحوث ، والوصول إلى المستفيد من النتائج .

* عقد ورش عمل في كيفية البحث العلمي وأهميته ومناهج البحث حتى يتمكن الطلاب من عمل البحوث العلمية .

* إنشاء مركز علمي تربوي مسؤول عن هذه البحوث العلمية مع الاهتمام بأكثر الأفكار والبحوث تميزا ؛ يترتب عليه تحقيق التميز المستمر للطالب وأدائه وللكلية . وإمكانية تسويق الأفكار المتميزة للطلاب ، والرجوع بالعائد المادي عليهم وعلى الكلية .

* إفساح المجال للطلاب للقيام بمؤتمرات علمية ، ومناقشة البحوث التي قاموا بعملها لتحقيق الطموحات والرؤى الطلابية .

* دعم مناخ الإبداع والابتكار لكل مكونات المجتمع الجامعي . وكذلك دعم أساليب العمل الجماعي المنظم والمثمر .

* فتح المجال أمام الطلاب للسفر إلى الجامعات المتقدمة أثناء إجراء الدراسات والبحوث العلمية للبحث عن المعلومات والحقائق ذات الصلة بموضوعات بحوثهم .

* اختيار المشروعات بالتعاون مع الأقسام من أجل تخريج فريق علمي له قدرة متفوقة على مواجهة مشكلات المدارس ومشكلات المعلمين والتلاميذ والإدارة المدرسية ، يكون من مهامها تكوين هيئات تدريس متفوقة ، وتدريب الكفاءات التربوية .

رابعا كيفية تقييم التصور : – يمكن لهذا التصور بعد كل خمس سنوات القيام بإجراء تقييم علمي له عن طريق مجموعة من العلماء وأساتذة الجامعات والخبراء والمستثمرين ورجال الأعمال وأصحاب المصانع والمستفيدين من الخريج . تحتاج هذه القضية إلى التخطيط السليم والتقييم الدقيق ، تقييم الأستاذ للطالب ، وتقييم الأستاذ وجهده ، وتقييم المجتمع ، يكون هذا التقييم من أجل تحقيق الأهداف التالية : –

* الوصول إلى مستويات فائقة في إجراء البحوث .

* يشمل التقييم الواقع والنتائج .

* تكون هـــــــــــــذه البحوث وتقييمها مـــــــن أجـــل التجديد والارتباط بخدمة المجتمع وتطوره .

* اتباع نظام ضبط جودة الأداء والمحاسبة المستمرة .

يأتي تقييم التصور لمراجعة الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية ، والأسباب من وراء ذلك . حيث يتم تقييم الأعمال والإنجازات والخطوات والإدارة عن طريق التقييم الفعال المستمر .

عن طريق مراحل هذا التصور يدرس الطلاب قدرا كافيا وفاعلا من المعرفة عن خطوات البحث والتفكير العلمي ويكونون أكثر تهيئا للتعامل مـــــــــع الجـــــــــوانب العلمية للقضايـــــــا العامـــــــــــــــة . يحاول الطلاب الإجابة على تساؤلات نحو : – **لماذا التفكير العلمي ؟ لماذا البحث العلمي ؟ وماأهميته للفرد والمجتمع ؟ لماذا يهتم بـــــــه العلماء والمشتغلون به ؟ ولماذا ندرســـــــــــــــه ؟** ؛ مما يتيح للطلاب القيام بعمليات الملاحظة والاختبار ، حيث تفيد الملاحظة في فرز الأفكار وتفسير المشاهدات ، ويفيد الاختبار في الاكتشاف ليتحقق التعليم والتعلم القائم على البحث والاستطلاع .

لتحديد مردود التعليم والدراسة حسب هذا التصور يركز البحث الحالي على **التوجهات** التاليـــــــــــــــــــــة : –

* **التوجـــــه إلى القواعد العلمية الأساسية** ، والتركيز على البحث والتدريب ؛ بهدف تخريج المعلم والباحث المفكر والمبتكر ، والمتميـــز فـــي مجالات التطبيق التكنولوجـــي.

* **التوجـــــه إلى التكوين الوظيفي للمعلم** ، بما في ذلك القدرة الإدارية لتحديد الأهداف والاختـــــــــــــــتيار السليم والإدارة المنضبطة . من أجل تكوين القيادات .

* **التوجـــــه الأكاديمي وتعميق العلاقة العلمية بين الطالب والأستاذ** ؛ بهدف تخريج المعلم الأكاديمي ، تترك قدرة الابتكار للكفاءة الشخصية من خلال توجيه الأساتذة .

هذه التوجهات من أجل الحصول على عوائد العلم والتكنولوجيا وموجات التقدم التي تؤهل المجتمع للتنافس في القرن الحادي والعشرين بما فيه من تشريعات حاكمة للبقاء ، وفرص التفوق القائمة على قدرة التجويد .

والله الموفق

المراجع

- ابتسام بنت ابراهيم الحديثي 2007 : *الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية(دراسة تقويمية)*.ماجستير .كلية التربية جامعة عين شمس .
- ابراهيم بدران 1999: *تطلعات لمصر المستقبل* . القاهرة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .
- أحمد اسماعيل حجي 2005 : "*تطوير كليات التربية مدخل لأداء دورها في تطوير التعليم* ". المؤتمر العلمي السابع عشر : *دور كليات التربية في إصلاح التعليم* . كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ، 13/12 نوفمبر .
- إدريس لكريني 2009 : *البحث العلمي ورهانات التنمية في المنطقة العربية* . مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام. Asbar.com||ar|monthly.

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2003 : " *أهداف التنمية للألفية : تعاهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية* " . تقرير التنمية البشرية لعام 2003 .
- جيمس تريفيل 2010 : *لماذا العلم* ؟ ترجمة شوقي جلال . الكويت ، عالم المعرفة (372) سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- ردمان محمد سعيدغالب وتوفيق علي عالم 2008 : *" التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس مدخل للجودة الشاملة في التعليم الجامعي "* ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (1) ، ع (1) .
- عبد الواحد حميد الكبيسي وعادل صالح الراوي 2010 : *" الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار من البحوث العلمية ومعوقاته"*. مؤتمر البحث العلمي في الوطن العربي. كلية البنات جامعة بغداد .
- على محسن حميد 2007 : *"البحث العلمي في الدول العربية : عوائقه ومقتضياته "*. مجلة شؤون عربية . الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، العدد 131 . القاهرة .
- عماد أحمد البرغوثي ومحمود أحمد أبو سمرة 2007 : *" مشكلات البحث العلمي في العالم العربي"* ، مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد (15) ،ع (2) ، المدينة المنورة .
- محمد حسن العمايرة وسهام محمد السرابي 2008 : – *البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة (معوقاته ومقترحات تطويره)* . مجلة جامعة دمشق . المجلد24، العدد الثاني .
- محمد عبد الله الصوفي 2003 : *"بعض ملامح الوضع الحالي للتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي كوسيطين هامين من وسائط نشر وإنتاج المعرفة* " تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام2003 نحو إقامة مجتمع المعرفة yemen-nic.inf
- محمد على الحلبي 2006 *: " البحث العلمي في الوطن العربي* " . arabrenewal.info

- محمد فكري فتحي صادق 2008 : *معايير الكفاءة لخريجي الدراسات العليا التربوية (دراسة ميدانية)* . ماجستير. كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- موسى فتيل 2012 : *البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي*. الأيام نت . العدد8444 .
- وائل محمد سعد أحمد 2009 : *إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدقهلية* . ماجستير. كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- وزارة االتعليم العالـــــــــــــــــي2005: *مشروع تطوير كليات التربية – النظام الداخلي (وفقا لنظام الفصلين الدراسيين)* . القاهرة .

- Astin,Alexander W. and others 2000 :- *How Service Learning Affects Students.* University of California .
- Creswell,John W 2011: - *Educational Research: Planning, conducting and evaluating quantitive and qualitative researches*. Ed.4. USA.
- Delaney,Jerome and others 2010 : - *STUDENTS ' PERCEPTIONS OF EFFECTIVE TEACHING IN HIGHER EDUCATION*. 26th Annual conference on Disttance teaching & learning . University of Wisconsin System .
- Diamond,Ian: - *Challenge and change in further education A Commentary by The Teaching and Learning Research Programme* . tirp.org.
- Hesse,Sharlene & Leavy,Lina 2012 : - *The Peactice of Qualitative Research .* Second Ed . SAGE Publication,Inc,California .
- Leedy,Paul D & Ormrod,Jeanne Ellis 2012 : - *Practical Research: Planning and Design*. Amazon.com
- Locke,Lawrence F and others 2009 : - *Reading and Understanding Research*.Third ed. SAGE Publications , California .

- LOTKOWSKI,VERONICA and others : - *The Role of Academic and Non-Academic Factors In Improving College Retention* . (ACTPOLICY REPORT).act.org|research|policy|index.htmal